

143905 - صلاة الجمعة في مسجد الحي أفضل إلا إذا كان في الذهاب إلى مسجد بعيد مصلحة

السؤال

نعيش في بلد غربي ، وكثير من الإخوة في المسجد يكرهون الإمام ، بسبب إطالة الخطبة وسبه للناس ، هل نصلي وراءه أم نذهب إلى مسجد الأتراك ، وليس هناك أي مسجد ثالث غير هذين المسجدين ، أفيدونا أفادكم الله ؟

الإجابة المفصلة

إذا كان الإمام يسب الناس ويشق عليهم بإطالة الخطبة ، فلا حرج عليهم أن يصلوا الجمعة في المسجد الآخر ، بل لا حرج ابتداء أن يصلـي الإنسان في أي المسجدـين شـاء ، لكن الأفضل أن يصلـي في مسـجد حـيـه ، إلا إذا كان في مـسـجـدـ الأـتـرـاكـ مـخـالـفـاتـ أوـ انـحرـافـاتـ لمـتـذـكـرـهاـ وـهـيـ الـتـيـ أـوـجـبـتـ لـكـمـ الـحـرـجـ فـيـ الـاـنـتـقـالـ إـلـيـهـ ،ـ وـحـيـنـئـذـ يـنـبـغـيـ أـنـ تـبـيـنـ ذـلـكـ .

وينبغي مناصحة الإمام ودعوته إلى تقصير الخطبة ومراعاة حال المأمورين .

سئل الشـيخـ ابنـ عـثـيمـينـ رـحـمـهـ اللـهـ :ـ هـلـ يـجـوـزـ لـلـمـصـلـيـ فـيـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ أـنـ يـتـرـكـ الـمـسـجـدـ الـمـوـجـودـ فـيـ مـنـطـقـتـهـ وـيـذـهـبـ إـلـىـ مـسـجـدـ آـخـرـ بـعـيـدـ الـمـسـافـةـ ،ـ وـذـلـكـ لـكـونـ الـخـطـيـبـ لـدـيـهـ اـطـلـاعـ وـاسـعـ .ـ وـجـبـ الـإـلـقاءـ ؟ـ

فـأـجـابـ :ـ "ـالـأـحـسـنـ أـنـ يـصـلـيـ أـهـلـ الـحـيـ فـيـ مـسـجـدـهـ لـلـتـعـارـفـ وـالـتـالـفـ بـيـنـهـمـ ،ـ وـتـشـجـعـ بـعـضـهـمـ بـعـضـاـ ،ـ فـإـذـاـ ذـهـبـ أـحـدـ إـلـىـ مـسـجـدـ آـخـرـ لـمـصـلـحـةـ دـيـنـيـةـ كـتـحـصـيلـ عـلـمـ ،ـ أـوـ اـسـتـمـاعـ إـلـىـ خـطـبـةـ تـكـوـنـ أـشـدـ تـأـثـيرـاـ ،ـ وـأـكـثـرـ عـلـمـاـ فـإـنـ هـذـاـ لـاـ بـأـسـ بـهـ ،ـ وـكـانـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ يـصـلـوـنـ مـعـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ،ـ فـيـ مـسـجـدـهـ لـإـدـرـاكـ فـضـلـ الـإـمـامـ ،ـ وـفـضـلـ الـمـسـجـدـ ،ـ ثـمـ يـذـهـبـوـنـ لـيـصـلـوـاـ فـيـ حـيـهـ ،ـ كـمـ كـانـ يـفـعـلـ مـعـاذـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـيـ عـهـدـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ،ـ وـهـوـ يـعـلـمـ ،ـ وـلـمـ يـنـكـرـهـ الرـسـوـلـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ "ـ اـنـتـهـىـ مـنـ "ـفـتـنـاـوـيـ إـسـلـامـيـةـ"ـ .ـ

وـيـنـظـرـ جـوـابـ السـؤـالـ رقمـ (13766)ـ .ـ

وـالـلـهـ أـعـلـمـ .ـ